

الأخبار الكاذبة .. من التحديد إلى منهجية التحقق

Fake news...from identification to verification methodology

د/ الحاج سالم عطية^{1*}¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، البريد الإلكتروني: h.salem.isic@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/12/01

تاريخ الاستلام: 2020/10/18

ملخص:

إن الفكرة الجوهرية التي ينبغي التنويه إليها هي أن سلوكيات الأفراد والمؤسسات إنما وليدة لقرارات تم اتخاذها، وأن هذه الأخيرة لم تكن لتتخذ لو لم تكن هناك معلومات، والنتيجة أن السلوكيات والأفعال نتيجة حتمية للمعلومات وفي نفس الوقت رهينة لها. فإهتمام بالمعلومات ومدى صحتها ليس غاية في حد ذاته وإنما الأمر مرتبط بعقلنة اتخاذ القرار وتقييم السلوك. لأجل ذلك يذهب المقال إلى جعل مخرجات بعض من البحوث والدراسات العلمية مرجعا أساسيا في بحث موضوع الأخبار الكاذبة ليقدم بشأنها تصنيفا لمختلف المفاهيم التي تندرج تحت مسمى الأخبار الكاذبة، مع عرض جملة من الإجراءات العملية التي ينبغي إتباعها للتأكد من المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الكاذبة، التأكد من المعلومات

Abstract:

The fundamental idea that should be emphasized is that the behaviors of individuals and institutions are the result of decisions that have been made, and these decisions would not have been made if there were no information. Consequently, behaviors and actions are an inevitable outcome of information, while simultaneously being dependent on it. The focus on information and its accuracy is not an end in itself, but is linked to the rationalization of decision-making and the evaluation of behavior. Therefore, the article turns to making the outputs of some research and scientific studies a fundamental reference in investigating the issue of fake news, providing a classification for various concepts falling under the term "fake news," along with presenting a series of practical measures to be followed to ensure the accuracy of information.

Keywords: Information, Fake News, information-Checking.

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، في إحصائية لها، أن الرئيس دونالد ترامب وخلال أكثر من 800 يوم في الرئاسة تجاوزت تصريحاته "الكاذبة أو المضللة"، 10 آلاف تصريح . وذكرت الصحيفة، أن " الإحصائيات التي تولاها فريق تقصي الحقائق في الصحيفة، كان يفترض أن تغطي المئة يوم الأولى من رئاسة ترامب، لكن العملية تواصلت بعد ذلك". وأكدت الصحيفة أن "22 بالمئة من هذه التصريحات سجلت أثناء تجمعات (أعيدوا أمريكا عظيمة)، التي ابتعد فيها ترامب كثيرا عن الواقع والحقائق". وذكرت الإحصائية أن من الأشياء اللافتة أن الرئيس الجمهوري يميل إلى تكرار "العبارات الخاطئة ذاتها".

وفي دراسة نشرتها مجلة العلوم سنة 2018 .شملت الفترة الممتدة، من 2006 إلى 2017، وقامت بتحليل 126000 خبر، ومعلومة على شبكة تويتر، وقع تداولها من قبل 3 ملايين شخص لأكثر من 5,4 مليون مرة، ومن أجل الوصول إلى مقارنة تميز بين المعلومات الصحيحة والكاذبة عاد الباحثون إلى أكثر من 6 منظمات وجمعيات متخصصة في التحقق من الأخبار و قد خلصت الدراسة إلى أن الأخبار الكاذبة يتم نشرها أكثر من الأخبار الصحيحة، و أن الأخبار الصحيحة تأخذ من الوقت 6 مرات من الأخبار الكاذبة حتى تصل 1500 شخص.

وكشفت دراسة أجراها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا سنة 2018، أن انتشار الأخبار الكاذبة والإشاعات على وسائل التواصل الاجتماعي أسرع بكثير من الأخبار الحقيقية، حيث أوضحت الدراسة أن علة هذا الانتشار، ترجع إلى:

- قدرة هذا النوع من الأخبار الكاذبة أو المضللة على خلق مشاعر الخوف أو الاندهاش الكبير لدى القراء والمتابعين، مما يضاعف إقبال الناس على قراءتها ومشاركتها مع آخرين، ووجد
- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب سهولة الولوج إليها، ووفرة الإمكانيات اللوجستية والتقنية كاللوائح الإلكترونية والهواتف الذكية، حيث أصبحت تعرف طفرة مضاعفة وعابرة للحدود، وذلك لطبيعة هذه المنصات المساعدة على النشر دون تكلفة ودون رقابة، كما تساعد طبيعتها المثيرة للجدل في الانتشار بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي،
- بحثهم عن سبق في نشر الأخبار، خصوصا إذا تعلق الموضوع بقضايا تستأثر باهتمام الرأي العام، سعيا منهم إلى حصد المزيد من الإعجاب والمشاركات والتعليق، بغية كسب قاعدة جماهيرية على هذه المنصات بهدف تصنيفهم ضمن خانة "المؤثرين".

إن هذه الأمثلة وغيرها من الدراسات العلمية حول الإخبار الكاذبة أصبحت تتعاظم يوما بعد يوم، وهو تأكيد واضح على المأزق الذي وصلت إليه وضعية المعلومة في عالم ما بعد الحقيقة، ما يستدعي التفكير الجدي في طريقة منهجية تسمح من التحقق من المعلومات قبل أن تدخل إلى عملية صناعة القرار سواء على صعيد الفرد، أو المؤسسة، كما أن ذلك لا يمكن أن يغفل طبيعة الوسائط التي تحمل عليها هذه المعلومات سواء كانت تقليدية، أو حديثة وهو الموضوع الذي يتطرق إليه هذه المقال.

1. مفهوم الأخبار الكاذبة:

في دراسة حديثة (Edson C. Tandoc Jr. 2017) عمدت إلى تصنيف الأخبار الكاذبة وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المقالات العلمية التي نشرت خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى غاية 2017 وقد شملت دراسة 34 مقال علمي أغلبها كانت عن السياق الأمريكي في حين أن القليل منها شمل عدد من الدول كاستراليا والصين وإيطاليا وقد شملت هذه المقالات عديد التخصصات العلمية كالصحافة وعلم النفس علوم الحاسوب والعلوم السياسية.

توصلت الدراسة إلى تحديد مفهوم الإخبار الكاذبة وفق عدد من التصنيفات التي استعملت للتعبير عن هذا المفهوم ومنها أخبار الهجاء، المحاكاة الساخرة، الأخبار الملفقة، الإعلان والعلاقات العامة، التلاعب بالصور والفيديوهات، والدعاية (Edson C. Tandoc Jr. 2017).

بالنسبة للأخبار المزيفة في أخبار الهجاء فالتزيف يشير فقط إلى أن الأخبار تأخذ شكل نشرات الأخبار من أجل الدعاية، واللعب مع المبالغة في الأسلوب والتقارير الزائفة الغريبة، وما إلى ذلك (Edson C. Tandoc Jr. 2017). ومع ذلك، فجوهر محتوى الهجاء السياسي يستند إلى أحداث فعلية.

أظهرت الدراسة نفسها أن الأخبار الكاذبة تأتي على شكل محاكاة ساخرة وهي تختلف عن الهجاء في استخدامها للمعلومات غير الواقعية لضخ الدعاية. فالمحاكاة الساخرة تلعب على سخافة القضايا وتسلب الضوء عليها من خلال اختلاق قصص إخبارية خادعة بالكامل (Edson C. Tandoc Jr. 2017).

ووفقا للدراسة من الممكن أن تظهر الأخبار الكاذبة كنوع من التلفيق والفبركة ويشير هذا إلى المقالات التي ليس لها أساس واقعي ولكنها منشورة بأسلوب المقالات الإخبارية لإضفاء الشرعية عليها.

كما ظهرت الأخبار الكاذبة من خلال الدراسة في شكل التلاعب بالصور والفيديوهات المعدلة حيث استخدمت هذه الخيرة من خلال التلاعب بالصور والفيديوهات الحقيقية لخلق قصة خاطئة فإذا كانت الأنواع السابقة تركز أساسا على النصوص المكتوبة (Edson C. Tandoc Jr. 2017) فهذه الأخيرة تهتم بالأخبار المصورة، فلقد أضحت التلاعب بالصور أمراً شائعاً بشكل متزايد مع ظهور الصور الرقمية، وبرامج معالجتها، ومعرفة مختلف التقنيات المساعدة على ذلك.

كما قدمت الدراسة نوعاً آخر من الأخبار الكاذبة في شكل الإعلان والعلاقات العامة التي تحاول صناعة أخبار مبالغ فيها متحيزة لصالح الشركات من أجل جلب اهتمام الزبائن وزيادة مبيعاتها (Edson C. Tandoc Jr. 2017).

أما النوع الأخير من أنواع الأخبار الكاذبة الذي قدمته الدراسة فهو الدعاية (Edson C. Tandoc Jr. 2017) والتي تعني تلك القصص الإخبارية التي ينتجها السياسيون من أجل التأثير على الرأي العام

يمكن القول في الأخير أن الأخبار الكاذبة هي معلومات خاطئة ، ومثيرة في كثير من الأحيان ، يتم نشرها تحت ستار التقارير الإخبارية (Rainer Greifeneder 2021) وهي على اختلافها لا تخرج عن نطاق الأنواع الستة التي قدمناها أنفا لتكون بذلك اللغة العملية التي من خلالها يمكننا الوقوف على الأخبار الكاذبة في الخطاب على اختلاف أنواعه و مرتكزا ته ليكون بذلك تعريفا إجرائيا للمفهوم محل البحث ضمن هذا المقال وإذا ما كان هناك توضيحا لمفهوم الاخبار الكاذبة، فإن الإشكال الأساسي يكمن بعدها في الإجراءات العملية التي يمكن إتباعها للحكم على هذه الأنواع المختلفة إذا ما كانت صادقة أم كاذبة. وهنا يمكن الحديث عن منهجية التحقق من الأخبار الكاذبة.

II. ثلاثية المعلومات، القرار، السلوك

نشير هنا إلى أن الأخبار (المعلومات) ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها تبقى وسيلة للمرور إلى شيء أهم منها وهو السلوك أو الفعل الذي يقوم به أي مخلوق أو تنظيم، وإذا ما حاولنا فهم السلوك أو الفعل الإنساني كغاية، فإننا بالضرورة سنرجعه إلى المعلومات المتوفرة للقيام به، وباختصار شديد فالسلوك ضحية المعلومات أو الأخبار المغذية له، كيف ذلك؟

نقوم هنا بتوضيح العلاقة الكامنة ما بين ثلاثية المعلومات، والقرار، والسلوك. فالإنسان أو التنظيم لا يمكن أن يقوم بالسلوك مباشرة حتى ولو لم يكن واعيا بذلك، وإنما يقوم بالإعداد له من خلال سيرورة صناعة واتخاذ القرار، وبالتالي فالقيام بالسلوك يتطلب تحليل الوضع الذي نحن بصدد التصرف بشأنه وهو ما يستدعي جمع وتحليل المعلومات المتاحة في إطار السياق بعيدا عن الحالة المثالية (جمع كل المعلومات حول الوضعية)، وهنا نقول أن مصير القرار محدد بطبيعة المعلومات وطريقة التحليل والمقصود هنا بطبيعة المعلومات مدى صدقها أو كذبها. فالمنطقي أن المعلومات الصادقة تدفع إلى الوصول إلى القرار الصحيح نسبيا وبالتالي السلوك السوي أو المقبول نسبيا أيضا، بينما المعلومات الكاذبة لا تسوق إلا إلى قرار خاطئ و بالتالي إلى سلوك غير سوي فما بني على باطل فهو باطل وهو الحال المقابل لوضعية اعتماد الأخبار الكاذبة أو المعلومات الكاذبة، أثناء محاولة اتخاذ قرار معين مما سيجتنب عنه الكثير من الأضرار المادية والمعنوية.

وتقاديا للقرارات غير السوية، والتي تكون سببا في توريط صاحب القرار والتي غالبا ما تتبني على اعتماد المعلومات غير الصحيحة أو الأخبار الكاذبة، فإن منهجية التحقق من الأخبار الكاذبة أو المزيفة هي وحدها الكفيلة بكشف الحقيقة، وبالتالي تقادي كل السلبيات التي تنجر عنها على صعيدي القرار والسلوك. فما هي المحددات الرئيسية التي على أساسها يمكن التأكد من صدق الأخبار أو المعلومات التي نحتاجها في قراراتنا؟

III. إجراءات التحقق من الأخبار الكاذبة

السؤال الأساسي لأي شخص يحاول تقييم المعلومات هو: هل هذه المعلومات موثوقة ؟ بينما لا توجد صيغة بسيطة لتقييم أي معلومة معينة ، فإن قائمة الأسئلة التي سنتعرض إليها لاحقا تشكل خط استفسار معقول لإثبات مصداقية المعلومات (BARCLAY 2018).

السؤال 1: من الذي أنشأ المعلومات؟ المؤلف:

والمقصود به هنا كل من قام بإنتاج المعلومات على اختلاف صيغها سواء كانت نصا صورة أو فيلما أو أي منتج على أي صورة كانت وسواء كان فردا جماعة أو تنظيم.

وحين محاولة تقييم أي معلومة يمكن القول أن السؤال الأهم هو: ما الذي يمكن معرفته عن معرفة وخبرة وسمعة ونظرة الشخص أو الأشخاص الذين كتبوا أو رسموا أو صوروا أو أنتجوا المعلومات محل التحقق (BARCLAY 2018). ولأجل ذلك هناك عدد من الخطوات التي يمكنك إتباعها للإجابة على أسئلة حول مؤلف أو مؤلفي المعلومات (BARCLAY 2018).

هل المؤلف مجهول أو أن المعلومات نسبت بشكل خاطئ إلى مؤلف ما لم ينشئ المعلومات بالفعل؟ إذا كانت الإجابة على أي من السؤالين بنعم ، فإن مصداقية المعلومات يجب بحثها بجدية. فهناك حالات يكون فيها التأليف المجهول مشروعًا ، كما هو الحال عندما يمكن أن يتعرض منشئ المعلومات للأذى أو ربما إلى القتل إذا تم الكشف عن هوياتهم ، ولكن حتى في مثل هذه الحالات ، يجب التعامل مع المعلومات مجهولة المصدر بدرجة عالية من الشك

هل هناك معلومات موضوعية عن السيرة الذاتية تتناول مؤهلات المؤلف؟ هل تم نشر مقالات عن المؤلف في الصحف والمجلات، أو مراجع عملية أو مواقع إخبارية، أو مصادر أخرى لا تخضع لسلطة المؤلف؟

هل المؤلف على دراية بالموضوع المعني؟ هل المؤلف خبير حقيقي في الموضوع؟ هل أنتج المؤلف أعمالاً أخرى ذات مصداقية (كتب ، مقالات ، مقاطع فيديو ، إلخ) حول أو تتعلق بالموضوع المعني؟

هل هناك تضارب محتمل في المصالح؟ هل للمؤلف مصلحة مالية أو شخصية أو سياسية أو أي مصلحة أخرى يمكن أن تسبب تضارب للمصالح؟ وبطريقة أخرى لصياغة سؤال تضارب المصالح هي ببساطة: من المستفيد من وراء إنتاج هذه المعلومات؟

السؤال 2: من هو ناشر المعلومات؟ الناشر

كما هو الحال مع المؤلف، فالناشر هو كل شخص أو جماعة أو تنظيم يهدف إلى تقديم المعلومات إلى الجمهور وتشمل كل من الصحف والمجلات و المجلات والكتب والأفلام ووسائل البث والمواقع الإلكترونية ومنصات الوسائط الاجتماعية. وبشكل مختصر هو مالك الوسائط التي تسمح بنقل المعلومات، من المؤلف إلى الجمهور وللتأكد من هوية الناشر يمكن الاستعانة بجملة من الأسئلة المساعدة على التحري بشأنه (BARCLAY 2018):

هل لدى الناشر تحيز معروف؟ إن وجود تحيز يعني أنه من المرجح أن يتم التقليل من شأن وجهات النظر المخالفة أو حجبها تمامًا. وفي أكثر الحالات تطرفًا، يمكن للناشر المتحيز بشكل قوي أن يحول المعلومات إلى دعاية.

هل يتمتع الناشر بسمعة طيبة و يحظى بالمصادقية؟ وهنا نجد أن الناشر الذين وضعوا معايير عالية لعمليات التحرير والتحقق من المعلومات نجدهم يتمتعون بسمعة ومصادقية عالية، أما أولئك الذين لا يعتمدون إلى ذلك فلا يمكن أن تكون لديهم سمعة و مصادقية مماثلة.

نشير هنا إلى أنه ليس من السهل تكوين فكرة عن سمعة ومصادقية أي ناشر، كما لا يمكن أن تكون مبنية على رأي أي شخص واحد، فمن المرجح جدًا أن يصف أي شخص لم يتفق مع ناشر أو شعر بالظلم من قبل الناشر بأنه متحيز أو غير عادل أو غير دقيق حتى في الحالات التي يكون فيها الناشر على درجة عالية من الدقة و الموثوقية في نشر المعلومات، من ناحية أخرى ، فإن الشخص الذي لديه تعاطف مع الناشر وتوافق أهدافه أهداف الناشر من المرجح أن يؤدي التعاطف معه إلى تصنيف الناشر على أنه مصدر موثوق . وبين هذا وذاك فإنه عادة ما يتطلب الأمر النظر إلى العديد من الآراء المتنوعة من أجل تكوين فكرة عامة عن سمعة ومصادقية الناشر.

وبرغم الجهد المطلوب للتأكد من السمعة الطيبة و موثوقية الناشر إلا أن ذلك لا يضمن أن كل المعلومات التي تظهر تحت شعار ناشر موثوق جديرة بالتصديق تلقائيًا، فلا وجود لناشر معصوم. إذ يمكن أن تتغير سمعة الناشرين بمرور الوقت، تحت تأثير عوامل مختلفة مثل التغيير في الملكية، وانخفاض الإيرادات، والمنافسة من وسائل الإعلام الحديثة (مثل مواقع التواصل الاجتماعي) ، كما يمكن للضغط السياسي أن يؤثر على قدرة الناشر ورغبته في الحفاظ على أعلى معايير المصادقية (BARCLAY 2018).

هل للناشر خبرة بالموضوع ؟ من المحتمل أن يكون الناشر الذين يركزون على موضوع معين (وإن لم يكن ذلك ضروريًا دائمًا) مصادر معلومات أفضل من الناشرين الذين يشتغلون على هذا الموضوع لأول مرة.

هل لدى الناشر تضارب في المصالح؟ كما هو الحال مع المؤلفين، يمكن أن يتأثر الناشر بتضارب لمصالح. ومن أكثر حالات تضارب المصالح وضوحًا وانتشارًا بين الناشرين كسب رضا المعلنين ، حيث لا يفضل الناشر نشر أي شيء قد يتسبب في قيام المعلنين بسحب دعمهم المالي. في الواقع ، يجادل

البعض أن قبول أي عائد إعلاني على الإطلاق يضر بشكل قاتل بقدرة الناشر على إنتاج معلومات غير متحيزة وذات مصداقية كاملة.

السؤال 3: ما هي المصادر المستندة إليها؟

تحدد المعلومات الموثوقة مصادرها بوضوح من خلال الاستشهادات الرسمية وغير الرسمية (BARCLAY 2018).

- أولاً، هل تم الإشارة إلى أي مصادر؟
- ثانياً، هل الاستشهاد بالمصادر محدد ودقيق؟
- ثالثاً، هل المصادر المستند إليها موثوقة وذات صلة بالموضوع؟ يمكن هنا التأكد من المعلومات الموجودة على الإنترنت من خلال البرمجيات المختلفة التي تسمح بذلك لتقييم مصداقيتها وصلتها. تحتاج المصادر التي لا تتواجد على الإنترنت إلى جهد إضافي لتتبعها وتقييمها، ولكن الجهد يستحق ذلك إذا كانت مصداقية المعلومات مهمة بالفعل بالنسبة للقرار المراد اتخاذه.

السؤال 4: ما هو عمر المعلومات؟

تقديم المعلومات القديمة كمعلومات جديدة هو تقنية مألوفة لتضليل القراء (BARCLAY 2018).

- هل المعلومات قديمة لدرجة أنها أصبحت قديمة؟ في بعض المجالات العلمية والتكنولوجية، قد تكون المعلومات التي تمر بفترة زمنية تزيد عن بضع سنوات قديمة للغاية حتى تكون غير مفيدة. في أي مجال، فقد تجعل الاكتشافات الجديدة الاكتشافات السابقة قديمة.
- يجب أن تشير أي حسابات لأحداث محددة إلى متى حدثت تلك الأحداث. قد يشير عدم وجود تاريخ إلى أن الكاتب يحاول تقديم حدث قديم كحدث جديد. كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الفرق الممكن ما بين تاريخ إنشاء المعلومات وتاريخ نشرها فقد لا يتناسب بالضرورة تاريخ الإنتاج مع تاريخ النشر (أو إعادة نشرها).

السؤال 5: كيف يقيم الآخرون المعلومات؟

البحث عن رأي ثانٍ (أو ثالث أو رابع أو ...) هو أداة قوية لتقييم مصداقية المعلومات (BARCLAY 2018).

• يتم مراجعة الكتب والأفلام الوثائقية غالبًا من قبل مراجعين مستقلين. فالمجلات والصحف والدوريات هي مصادر جيدة للمراجعات التي يقوم بها مراجعون محترفون أو أفراد ذوو خبرة في الموضوع الذي تغطيه الكتب والأفلام.

بالمثل، قد تكون الكتب والأفلام وغيرها من مصادر المعلومات قد فازت بجوائز تشير إلى مصداقيتها. قيمة أي جائزة تعتمد بشكل كبير على من يمنحها وصرامة الشروط للفوز بالجائزة. احذر من الجوائز ذات الصوت الرنان التي تمنحها منظمات ذات مصداقية مشكوك فيها أو تُمنح لعدد كبير من الفائزين بحيث تكون بلا معنى.

البحث عن مراجعات للأعمال القصيرة، مثل المقالات في الصحف والمجلات، أمر غير مرجح. يمكن العثور على تعليقات عبر الإنترنت حول الأعمال القصيرة، ولكن مصداقية مثل هذه التعليقات تعتمد تمامًا على معرفة قيمة وسمعة الأشخاص الذين يقدمونها. ، وعلى الرغم من انتشار قسم التعليقات عبر الإنترنت ، فإنه غالبًا ما لا يعتبر مصدرًا موثوقًا. ويبقى طلب رأي طرف ثالث موثوق به لديه الكثير من المعرفة في الموضوع حول ما إذا كان مصدر المعلومات موثوق به، هو ممارسة جيدة. فمن الأفضل دائمًا طلب آراء أكثر من طرف ثالث موثوق به لتقييم المعلومات.

السؤال 6: هل المعلومات مصدرًا أساسيًا أم ثانويًا؟

تأتي المصادر الأساسية في أشكال متعددة (BARCLAY 2018)، اعتمادًا على الشخص الذي يعمل عليها. بالنسبة للمؤرخين، تتكون المصادر الأساسية من وثائق وصور وحسابات وتسجيلات وخرائط أو أشياء تم إنشاؤها خلال الفترة التي يتم دراستها بالنسبة للمؤرخ، يعتبر يوميات تفصيلية لتجربة امرأة رائدة في الأعمال مصدرًا أساسيًا. بالنسبة للصحفي، كما قد يكون المصدر الأساسي مقابلة مع شخص شاهد على حدث هام. و بالنسبة للعالم، تعتبر ملاحظات المختبر مصدرًا أساسيًا. و بالنسبة لمدير المسرح، يمكن أن يكون تسجيل الأداء الأصلي لمسرحية على المسرح مصدرًا أساسيًا. تقدم جامعة ييل موقعًا ممتازًا يصف أشكال المصادر الأساسية بشكل مختلف

تتكون المصادر الثانوية من معلومات تم إنشاؤها من تعليقات على المصادر الأساسية (BARCLAY 2018). قد يستخدم كتاب علمي حول تاريخ على سبيل المثال، المصادر الأساسية مثل اليوميات والخرائط والوثائق الحكومية والصور كمواضيع أساسية في انجازه.

في بعض الحالات، قد يكون مصدر واحد للمعلومات هو مصدر أساسي وثانوي في نفس الوقت. على سبيل المثال، يمكن أن يكون مقال صحفي نشر في 12 سبتمبر 2001، الذي يقتبس شهود عيان ويتضمن

صورًا لهجمات 11 سبتمبر، مصدرًا ثانويًا لشخص يدرس تاريخ هجمات 11 سبتمبر. ومع ذلك، يمكن أن يكون نفس المقال مصدرًا أساسيًا لشخص يدرس كيف استجابت وسائل الإعلام في الفترة الفورية بعد هجمات 11 سبتمبر.

السؤال 7 هل تختلف المعلومات عن أي شيء رأيته من قبل؟

إن قصة عبقرى واحد متمرّد يكتشف شيئًا يتعارض مع جميع المعارف السابقة ويقلب الحكمة التقليدية رأسًا على عقب تكون دائمًا جذابة. كذلك، فإن فكرة أن يكتشف مؤرخ أو عالم أو محقق وثيقة مفقودة أو جسم نادر أو دليلًا قاطعًا يغير تمامًا كل ما اعتقدنا أننا نعرفه عن شخص مشهور أو حدث تاريخي، تكون دائمًا جذابة. المشكلة هي أن مثل هذه الاكتشافات الهائلة التي تغير العالم، بينما قد تكون شائعة في ميدان الخيال، إلا أنها نادرة للغاية في الحياة الحقيقية. يجب أن تجتاز أي معلومات تتعارض مع جميع المعارف السابقة حول الموضوع تقييمًا عاليًا لتعتبر موثوقة (BARCLAY 2018). بالمثل يجب أن تخضع أي معلومات تقدم مفهومًا مدهشًا وغير معروف تمامًا لتقييم شامل قبل أن تعتبر موثوقة.

خلاصة

إن تقييم موثوقية المعلومات، يمر حتماً عبر جملة من الخطوات المنطقية الواجب اتخاذها، مع الأخذ في الاعتبار أن التقييم هو عملية شاملة بدلاً من البحث على دليل واحد من الأدلة التي تمنح الاعتماد أو تلغي المعلومات المعنية. و يمكن أن تتخذ هذه الخطوات شكل الإجابة على سلسلة من الأسئلة التالية حول مصدر المعلومات:

1. من أنشأ المعلومات؟
2. من نشر المعلومات؟
3. ما هي المصادر المستندة إليها؟
4. كم عمر المعلومات؟
5. ما رأي الآخرين في المعلومات؟
6. هل المعلومات مصدر أولي أم ثانوي؟
7. هل المعلومات فريدة من نوعها؟

قائمة المراجع

- 1) BARCLAY, DONALD A . *Fake News, Propaganda, and Plain Old Lies How to Find Trustworthy Information in the Digital Age*. Rowman & Littlefield, 2018.
- 2) Edson C. Tandoc Jr., Zheng Wei Lim and Richard Ling. «DEFINING “FAKE NEWS” A typology of scholarly definitions.» Édité par Digital Journalism. 2017. DOI: 10.1080/21670811.2017.1360143.
- 3) Higdon, Nolan. *The Anatomy of Fake News CRITICAL NEWS LITERACY EDUCATION*. University of California Press, 2020.
- 4) Liu, Kai Shu and Huan. *Detecting Fake News*. Édité par Morgan & Laypool publishers. 2019.